تونس يوم السبت ٧ جمادى الاول ١٣٥٣

الموافق ليوم ١٨ اوت ١٩٣٤

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

«Al-Aamal» L'Action

Rédacteur en chef : TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika, 189

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٦٠ ف	٣٠
وحدة بريد فرنسا	٨٠ ف	٤٥
بقية العالم	١٥٠ ف	٨٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ٢٠

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

مظاهرة هامة في القيروان

كلمة في الحالة الحاضرة

ان الازمة الاقتصادية والسياسية التي يتخبط فيها العالم باسره لم تسلم منها البلاد التونسية بل اخذ وقعها يشتد يوما فيوما الى ان اصبح التونسي يحاكي ما كانت عليه بعض الامم في القرون الغابرة من فقر وجوع واضطهاد

وسبب ذلك ان الاستعمار اذا حل ببلاد تراه يعمل ويجد لامتلاك جميع اسباب الانتاج وموارد الثروة فتتكون لذلك الشركات ذات الاسهم العديدة وتتسابق للاستيلاء على كل ما يمكن اخذه من مناجم واراضي وعقارات لا سيما وان الحكومة بالمستعمرة تعين تلك الشركات على اعمالها بكل ما لديها من قوة ومال . فاذا تتبعنا سياسة الاستعمار بالبلاد التونسية نراها تنحو هذا النحو

بمجرد انتصاب الحماية اخذت الشركات المالية تنتزع الاراضي الشاسعة من أيدي العروش شيئا فشيئا ثم لما استتب نفوذ فرنسا في البلاد شرعت الحكومة في جلب الفرنسيين من اوطانهم ومساعدتهم بكل الوسائل : تمنحهم الاراضي وتقرضهم القروض من الميزانية التونسية المتكون معظمها من جيوب التونسيين حتى امكن للحكومة ايجاد عنصر فرنسي لا يستهان به بينما كان ولا زال ابن البلاد يفقد ثروته تدريجيا حتى اصبح الفلاح عاملا والعامل متسولا . . .

عند ما حطت الازمة رحالها على اطراف البسيطة وجدت البلاد التونسية بل المسلمين بها في حالة ضعف مادي جعلهم عاجزين اكثر من سواهم على تحملها حتى انك اذا تجولت اليوم بالايالة التونسية تشاهد من التعاسة والبؤس ما يجعلك تقتنع بتلك الحقائق ولم يبق لك شك في ان الحماية ضرب من ضروب الاستعمار الغاشم وعبثا تحاول فرنسا ان تكسوها ثوبا شرعيا قانونيا يجعل التونسي في اطمئنان تام على جنسيته وقوميته فيتوهم ان نظام الحماية سيساعده على سيره في طريق التمدن والرقي ولكن نعمت الحماية لو كان في الحقيقة هذا مشربها اما وقد وصلت البلاد التونسية الى ما نشاهده اليوم من الفقر والاحتياج فكيف يا ترى يتيسر لنا ان نؤمل لحالتنا ادنى علاج ما لم تنقلب الحماية الى نظام يكفل للشعب التونسي حياة حرة يتمتع فيها بكل حقوقه الطبيعية والسياسية لا حياة يبقى فيها مسلوب النفوذ لا حظ له في ادارة شؤون بلاده

ومما يؤيد هاته النظرية ما نشاهده من خيبات متوالية في سياسة م. بيروتون لما حل جنابه بالديار فقد كانت الصحف على اختلاف مشاربها تلهج بذكره وتتوسم فيه انه هو الذي سينقذ البلاد من هوة المحق وسيفرج على اهلها كربتهم وفعلا اطمانت الخواطر وقويت الامال لما كان يبديه من الوعود لجميع زائريه نعم انه لقد وعد بانتشال الفلاحة التونسية واطلاق لسان الصحافة واعتبار ما يطلبه الشعب التونسي من الحريات ولكن سرعان ما ايقنا بان هاته الوعود بقيت كلها في طي العدم ولم ينجز ولو القليل منها بالرغم عن اعمال لجنة البحوث والاصلاحات التي اذا امعنا النظر في كيفية تكوينها وجدناها قد حوت جميع الاضداد والحال ان الاضطاد لا تجتمع .

فراينا فيها انها نظمت لتخفف على الحكومة وطاة مسؤليتها امام الشعب والحال انها عديمة النفوذ لا يرتجى منها للامة اية فائدة فكم اصاب الديوان السياسي المرمى حين رفض المشاركة فيها لان كل اللجان التي تكونها الحكومة في الاوقات الحرجة ليست في الحقيقة الا مخدرات يتسنى لها بها ان تطفي نار المطالبة بالحقوق التي تتقد في افئدة شعبنا الكريم ولكن الشعب بفضل زعمائه تفطن للامر وابى معاضدة تلك اللجنة فلم يبق له حينئذ الا ان يقف في صف المعارضة وقفة رجل وحد وان يلتحم حول حزبه التحاما قويا وعندئذ يسترجع كل ما سلب منه من الحقوق لان الحقوق تؤخذ ولا تعطى .

صالح بن بوسف



خطر الحرب يهدد اروبا

تاتينا في كل يوم وفي كل ساعة اخبار مضطربة عن الصعوبات التي تقاسيها كل دولة والمشاكل التي تصادمها سواء في سياستها الداخلة من ازمات مالية قاتلة الى اضطراب فكري عميق الى هيجان بين الاهالي ومصادمتهم لرجال الحكومة الى اسقاط حكومات وقيام اخرى بين اليوم واليوم الى نظم دكتاتورية واخرى اتوقراطية او فشيستية الى غير ذلك من تقلقل الحال في داخل الامم الاروبية كما فصل «العمل» في جميع اعداده الماضية .

لكن كل تلك الاخطار وعلى ما ينشا عنها من انقلابات ذات تاثير عالمي كل تلك الاخطار لا تذكر الى جانب الخطر الاكبر وهو: (الحرب) فالحرب اكبر خطر على الدول وعلى العالم كله . لان الحرب اذا وقع عاد بالوبال على العالم كله وعلى الاخص الدول الكبرى التي تتمتع الان بنفوذ استعماري وعظمة وثروة لم تكن لها قبل الحرب الكبرى . فهي من اجل ذلك تخشى الحرب الذي قد يسلبها كثيرا من ملكها بل قد يجعل بعض الدول اثرا بعد عين او يخلق من الدول دولا لم تكن موجودة في خريطة العالم كما خلقت الحرب الماضية بعض دول جديدة كتشيكوسلوفاكيا مثلا والحرب الكبرى كانت سببا في القضاء على دولة النمسا بل امبراطورية النمسا العظيمة فاصبحت الان دولة النمسا ضعيفة وفقيرة في كل شيء حتى في عدد سكانها فقد كان سكانها قبل الحرب الكبرى نحو الخمسة وخمسين مليونا فاصبحوا الان وعددهم لا يزيد عن الستة ملايين .

فالحرب اذن هو الخطر الفاجع للدول التي كسبت غنائم عظمى من بعد الحرب الكبرى على حساب الدول المغلوبة فيها وفي مقدمتها المانيا التي ثابرت منذ تقلد زمام الامور فيها المستشار (هتلر) الذي استمر يطالب ويعمل ويتسلح لارجاع مقاطعة «السار» . وكل شيء فقدته المانيا في الحرب الماضية الامر الذي جعل الدول الاروبية تخشى اندلاع نيران الحرب التي فيها خسارة اخرى تعود على الدول الكبرى وهي ضياع غالب مستعمراتها .

هذا وان الحرب سيقع طال الزمان او قصر فان لم تحتاط له الدول الاستعمارية فتعطى حقوق واستقلال الامم التي تحت سيادتها وتصفي حسابها معها على اساس الود لتستفيد منها في الحرب القادمة والا فان الفاجعة ستكون شديدة الالم على الدول الظالمة .

ايطاليا والشرق

لايطاليا سياسة مضطربة غير قارة لان عمادها القوة والفخفخة والطمع الاشعبي فهي ابدا تمني نفسها باسترجاع ملك روما في الشرق والغرب . لكن هذه المطامع وان فشلت على طول الخط فان الطليان قوم على جانب عظيم من الحماس والزهو فتراهم دائما ينصبون المكائد الى امم الشرق ويهددون بعضها بقوتهم كما هددوا تركيا ولكن الغازي مصطفى كمال قام بحركات عسكرية رجعت ايطاليا الى صوابها كذلك الحركة السياسية التي قامت بها في اليمن فان نتيجتها كانت فشل نهائي للسياسة الفاشيستية في جزيرة العرب

ومنذ مدة سعت ايطاليا في بث دعايتها في اسيا فجمعت في روما ما سمعته مؤتمر الطلبة الاسويين ثم اصدرت مجلة عربية في روما اسمها «اسيا الفتاة» لبث الدعاية .

لكن الشرق اليوم غير شرق الامس فان الافكار تيقظت واصبح رجال الشرق على علم تام بما يرتكبه الاستعمار من فضائع . حتى ان ايطاليا لما قتلت المجاهد المرحوم عمر المختار الطرابلسي قاطعها الشرقيون في تجارتها فندمت ايطاليا على ذلك . ومن المحقق ان كل سعي تقوم به في بلدان الشرق لا يعود عليها باي نفع . (التونسي)

اشتركوا وشركوا اصدقاءكم في جريدة

«العمل»

فهي لسان الامة ولسان حزبها المحبوب

الحزب الحر الدستوري

سياسة تونسية

الاسواق كاسدة والسلع بائرة والصناعة راكدة والدرم مفقود والموجود منه معدود والناس واقفون ساكنون حيارى سكارى ومن تحرك منهم ليدور سقط بمقامه في الحال . الوجوه عابسة والعيون غائرة والافواه شاكية واينما تول وجهك فثم البكاء من الجوع والعراء . الشيوخ تئن ممن لا يرحم ويحن والكهول راسبون لا يعرفون مايصنعون اما الشبان فيطوفون ويجوبون وبين الشوارع والطرقات هم رايحون غادون ولا يعلم الا الله بماذا يفتكرون انصت الى الديار من خلال الابواب تسمع العجائز تشكو والصغار تطالب وتلح وتبكي وبين الزوج والزوجة خصام وخصام وخصام على الدوام الجميع يعيشون في الفقر مهددون بالجوع ولسان الحال يقول يا ربي الامان والسلام . هذه الحال هي حال المسلمين اليوم بهذه الديار . وهذه الحال هي نصيبنا من العيش في ضل الاحتلال وهذه الحال هي ميراثنا من الاستعمار . فرحم الله السنين الخالية وابا براك . لقد ركنا الى سياسة المشاركة كثيرا . وصبرنا على الخصاصة صبرا جميلا . واملنا في الوعود طويلا وبكل تداوينا فما ازداد مرضنا الا استفحالا . زاد مرضنا استفحالا وخطورة لاننا استثقنا وامنا بكل دواء يصنعونه لنا . شربنا سياسة المشاركة فانتقلت ثروتنا من ايدينا وخرجت مكاسبنا عنا . صبرنا على الفقر والخصاصة فصرنا نهب الاوبئة وسكن المقابر . ورجونا المواعيد فلم تكن غير علالة لتلهيتنا . هذه الحكومة تشكل اللجان لدرس المسائل ولكن مسائل الاستعمار وتسن القوانين ولكن لفائدة الاستعمار . وما يقوله الاستعمار اليوم تقوله الحكومة غدا . فالحكومة وان لازالت تونسية فان الدوائر المديرة لسياستنا اصبحت استعماوية استعمارية في تشريعها . استعمارية في تصرفاتها استعمارية في اجراءاتها . راجع تراتيب التملك والاستثمار والتوظف تجدها الاستعمار هي الناسجه وروح الاستعمار هي السائدة ومصلحة الاستعمار هي الغاية والنتيجة والفائدة .

هذه السياسة الاستعمارية في جملتها وتفاصيلها بما اجرته انا ولبلادنا من الخيبات والنكبات والانكسارات هي التي استوجبت موقفنا الحاسم الصريح في المعارضه . فنحن معارضون مقاومون حتى نفوز بتحقيق - سياسة تونسية - تونسية في غايتها تونسية في تطبيقها تونسية في شكلها وصوتها . سياسية نكون الراجحين في تقريرها ونكون الراجحين في مجالس تشريعها ونكون الراجحين في هيآت تطبيقها واجراءاتها وتنفيذها وما دمنا العدد الاقوى والاغلبية الساحقة ومنا اليد العاملة والرجال العاملون والشباب الناهض النشيط فالحق معنا والمستقبل لغايتنا وانا الفائزون يوما ما . ومادام نظام الاستعمار احاطنا بالفقر واورثنا الافلاس وعمم في ربوعنا الجوع والعراء وانا في سلوك سياسة تونسية ما يرد علينا نتاج عملنا وكفاءتنا ويضمن لنا عيشنا ببلادنا مثل سوانا فسنبقى معارضين في السياسة الاستعمارية مطالبين بسياسة تونسية حتى نفوز بالمرام . هذه السياسة التونسية تحفظ ثروة البلاد بيد اهلها وسكانها . بفضل ما تنشره من العدالة والمساواة بين الافراد والجماعات وهذه السياسة التونسية هي الكفيلة بوقف الاعمال على المتساكنين بالسواء حتى يجد كل عملا وينصرف كل لعمله واثقا من نتاج جده آمنا على حقه له متمتعا بحرية كريمة يعيشها في ظل القانون العادل والتشريع الشريف .

- القرطاجني -

حديث اليوم

كلمة صريحة حول مسالة العدول

طالعنا بعدد ٨١٥٠ من جريدة الزهرة بكل دهشة واستياء «تلك النتيجة السارة» التي زفها الينا الشيخ السيد علي بن رمضان «بمزيد الحبور والسرور» والتي خلاصتها ان الدولة بفضل مساعيه وتقاريره الضافية قد اسقطت عن العدول جميع اصل الاداء والخطايا المرتبة عليهم لغاية ١٩٣١ بحيث لم يبق العدول مطلوبين إلا عن ١٩٣٢ او العامين بعده وهنا لم يتاخر حضرة الرئيس الجليل عن تحريض العدول على المسارعة بتعديل حالتهم مع قباضات التسجيل بجهاتهم عن الاعوام الثلاثة المشار اليها . ومن هذا التحريض قوله «ان الادارة قد حورت بطاقات في جبر العدول على دفع «الاف مؤلفة» جعلنا نتساءل هل ان حضرته رئيس لهيئة شرعية قد ديست كرامتها ومست في اقدس شيء لديها او انه داعية من دعاة ادارة المال المخلصين المطلعين على ما تدبره من اجراءات وما تبيته من اسرار ؟ حقا انها نقط جديرة بكثير من التامل قد جاءت مؤيدة لما يؤكده كثير من المطلعين على الاحوال من غاية هذا الرئيس وبعض اعضاء دولته انما هي خدمة مصالحهم اما التقارير الضافية ومضرتها يعلم قبل غيره انه لولا ما حشاها به من فصول امر ٩١٧ التي لا حاجة اليها لما كانت ضافية وما زاد على تلك الفصول فانه لا يكاد يشتمل على مسند صحيح على ان هذه التقارير قد جمع لطبعها من العدول ما يقدر بنحو ٥٠٠ فرنك بواسطة بعض الاحداث الذين لا صلة لهم بمهنة العدالة ولا باي عدل ...

هذا كله عدا ما اشتملت عليه عمليات انتخاب مجلس الجمعية من انواع الخلل التي اخصها ابعاد المخلصين المقتدرين عنها مع تحصيلهم على الاصوات الكافية

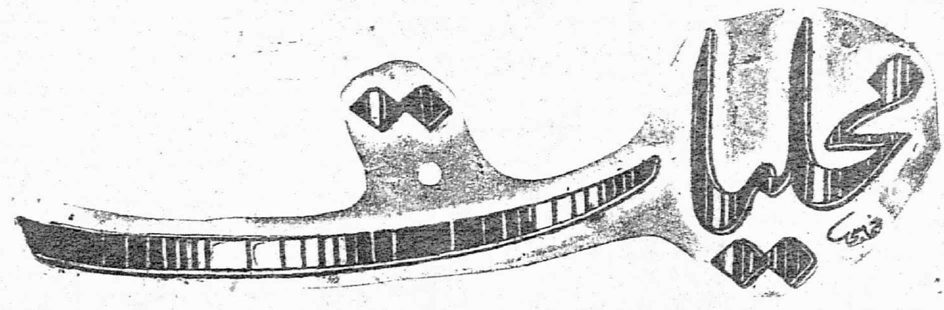
اما نظرية العدول الحقيقة في هذا الموضوع فحاصلها انه يجب اعتبار مقصد المشرع لامر ٩١٧ قبل كل شيء ومن البديهي ان هذا الامر صدر في عهد ساكن الجنان محمد الناصر باي الذي اشتهر بشدة التمسك باهداب الدين واحترام المبادي الاسلامية التي تقدس مهنة العدالة وتوصي باهلها بمثل «لا يضار كاتب ولا شهيد» فمن المستحيل والحالة ما ذكر ان يقصد امير مسلم هذا بعض شيمه الدينية تحميل العدول اداء الباتيندة الذي هو من قبيل المكس الصريح مع ما هم عليه من ضعف المال وكثرة العيال ومن المستحيل ان يقر هذه المحاولة سمو ملكنا الحالي ابقاه الله وهو من عرفه شعبه غيرة وحرصا على احترام التعاليم الدينية وبما ان المسالة شرعية بحتة كما هو ضروري لدى كل من سلم صدره من الاغراض فما هو وجه العدول بها عن طريقها الطبيعي الذي لا شك انه يوصل الى الغاية التي يطمح اليها العدول غاطبة والموافقة لروح العدالة

ان عدول المملكة على الاطلاق مستاءون من هذه التصرفات الشاذة الخارجة عن الدائرة الطبيعية لقضيتهم ولهم وطيد الامل في سمو اميرهم الجليل بان يتعهدها بما يرضي الشريعة الاسلامية قبل كل شيء على ان ذلك لا يمنعهم من مصارحة رجال الدولة المسئولين وتخييرهم بين هؤلاء الطرق الثلاثة

(١) ان يقع احترام الحالة الراهنة من طرف الدولة والعدول معا على ما فيها من اجحاف بحقوق العدول ومس لكرامتهم الدينية

(٢) ان يباشر العدول خطتهم الدينية على المصبغ الشرعي الصريح فتعفيهم الدولة من استخلاص معاليم التسجيل والتانبر وتوفيهم اجورهم كاملة عن الرسوم التي يحررونها الان مجانا

(٣) ان تاخذ دفاترها منهم (ورزقهم على الله) ولا يشك ان كلا من الامر الثاني والثالث يفتح في وجه الدولة من المشاكل المالية والاجتماعية ما هي في غنى عن اثارته (عدل)



اجتماع دستوري عظيم

في شعبة الحلفاوين

وقع اجتماع عظيم ليلة الجمعة بشعبة الحلفاوين حضره رجال الديوان السياسي وقد امتلا محل الاجتماع بعدد يفوق الحصر من الاخوان الدستوريين وفي مقدمتهم الشباب التونسي المتعلم بفرانسا . وقد ابدع الاستاذ صفر في خطابه عن حالة الفلاحة والمجاعة واجتماع شارع قمبيطا وما يقصده المعمرون من استثمار الشعب التونسي لمصلحة الخمور باسم الدفاع عنه في مسالة البيوعات وتوقيف الديون . وتكلم فصاحة الاستاذ محمد بورقيبة عن الدعايات الشيوعية الضارة بالدين الاسلامي والحركة الوطنية والغاية منها هي تقسيم الامة الى طبقات تتناحر داخليا في مسائل لا تهم الوطن . وخطب الاستاذ قيقة عن مسالة القروض وسياسة المقيم فيها وكيف اصبحت الامة في حالة فقر و .وع وان السياسة التي سلكها المقيم الحالي لا تختلف عن سياسة اسلافه إلّا في كونه اق.ر على تخدير اعصاب البسطاء بوعوده في شان اصلاح الحالة ولم يتمم منها اي وعد بل زادت الحالة تعكرا عما كانت قبل حلوله بتونس . وتكلم الوطني الجسور الاخ محمد بن جراد عن رحلته في ساحل المملكة وجنوبها وبين بالتفصيل تقدم الحركة الوطنية في كل البلاد التي زارها والتفاف اهلها حول حزبنا المفدى . وختم الاجتماع الذي دام الى نحو الساعة الثانية صباحا بخطبة حماسية فياضة للزعيم الجري الاستاذ الحبيب بورقيبة عن الحالة السياسية وتطوراتها وافاض ببلاغته الساحرة ما قام به الديوان السياسي من اعمال جليلة منها المجهود الجبار في اطلاق سراح الوطني الباسل السيد محمد البكري بن زروق واحياء روح التضحية في ذكرى شهيد المنستير وما لاقاه الحزب من مقاومة حكومية حول اقامة هاته الذكرى الوطنية الرائعة وبين فوايد رحلات رجال الديوان السياسي الى جهات القطر وتوسع في بيان الحالة السياسية الاستعمارية وحث الناس على الاتحاد والتضحية وكان هذا الخطاب المؤثر يلاقي تصفيق الاستحسان والهتاف بحياة الحزب ورجاله المجاهدين الابطال وتم الاجتماع وافترق الناس وكلهم معجب باعمال حزبنا الوطني العتيد

انتخاب نقابة الفلاحين

في منسلخ جويلية اجتمع اعضاء هاته النقابة وكثير من اعيان الفلاحة بجلسة عامة تبودلوا فيها الافكار حول مسائل نافعة ثم بعدها ابن المجتمعون المرحوم عزوز الخياري امين مال النقابة . وقد فكرت هيئة النقابة في الدفاع عن الفلاحة وتكوين مظاهرات سلمية ثم اجريت الانتخابات فاسفرت النتيجة على حضرات السادة :

عبد الرحمان الباجي	كاتب عام
قدور الفياش	كاهيته
احمد نجاح	امين مال
احمد التونسي	كاهية له
محمد شلبي	كاتب

الصادق بن عبد اللطيف . سالم بوحجبة . الطاهر الاخضر . حسن شنيق . محمد سطا مراد الجيلاني بوحجبة . قدور الفياش . محمد صالح شلبي ـ : اعضاء

حالة سائقي السيارات

جاءنا لادارة « العمل » جماعة من سائقي السيارات فبينوا لنا ما يقاسونه من مقاومة الحكومة واكثارها من فرض الفراملت عليهم لغير اسباب الامر الذي جعلهم في عجز تام عن كسب قوت يومهم خصوصا وان سائر الشركات لا تستخدم الا السائقين الاجانب فشركة الغاز الانقليزية (شل) تاتي بالسائقين من مالطه ... وغيرها تاتي بهم من المدان اوروبا والحكومة غافلة عن مضايقة السائقين الاجانب لابناء البلاد . ولكن ما لنا نلوم الحكومة على تغافلها وهي بنفسها التي سنت هذه السنة لشركات الاحتكار الاجنبية لانها تستخدم في مشاريعها الاجانب بل من النادر ان يوجد سائق تونسي سيارة تابعة للحكومة وها هي شركة (تونزيان اتوموبيل) التي تكاد تكون حكومية فان جميع سائقي سياراتها من غير التونسيين . فما هذا التهاون ايتها الحكومة بالتونسي ابن البلاد وهل من العدل والحق ان تسمحي لشركات الاحتكار الاجنبية بجلب العمال الاجانب والتونسي يقاسي مرارة الجوع من البطالة ... وهل آن للحكومة ان تسمع صيحات التونسيين العاطلين فتمنع عنهم خطر سائر العمال الاجانب ام تبقى دار لقمان على حالها ...

الجريد والضرائب الدولية

(٢)

انحطت اثمان التمر بكيفية غريبة واصيبت اسواقه بالبوار والكساد وارهقت الاتوات الثقيلة كواهل سكان الجريد واصبح المحصول السنوي في غالب الاماكن لا يفي بالاداء ولا حتى بنصفه وقام الناس يطالبون بتخفيض الاتوات وتعديلها على حسب ما تقتضيه الحالة الراهنة ولكن النتيجة كانت طرح خمسة وخمسين فرنكا من مجموع زيادة بلغت مائة وسبعون على اصل الاداء الذي جرت عليه الادارة قبل وجود تلك الظروف الاستثنائية التي ارتفعت فيها اثمان التمر

استمرت الادارة على نسبة هذا الاداء الثقيل تبيع غلال المطلوبين دون ان تفي بالخلاص وخصوصا في السنين الاخيرة التي واصبح اربابها وعائلاتهم يتضمرون جوعا ويتجرعون غصص الخصاصة والاحتياج . فكان سكان الجريد بحكم الواقع اشبه بالعبيد : الماء للدولة .. ! والمحصول للادارة .. ! ولهم المتاعب والالام ... !

واذا كان هذا كله قد وقع ومعدل صابة التمر حسنا ومحصولها في تلك السنين وفيرا

فما ذا عسى تكون الحالة في هذا العام المجاح ؟ وما ذا عسى ان تكون الحالة في عام اصيبت فيه صابة التمر بنقص فادح يبلغ قدره الثلاثة ارباع في اغلب الجهات ؟ !

لا جرم ان الحالة ستكون اسوأ باضعاف والكارثة ادهى وامر

ولابد اذن من تدارك الامر

ومن واجب الادارة ان تبعث لجنة تطوف جميع سواني الجريد لتقدير صابة هذا العام

فهل الادارة مستعدة لتلبية هذا النداء ؟

ام نصيبه منها الاغضاء والصمت المستمر ؟

يوسف الرويسي



مظاهرة هامة بالقيروان

قرر القيروانيون القيام بمظاهرة سلمية يوم ١١ اوت صباحا وكاشفة مراقب القيروان بالحالة الاسيفة بسبب كثرة الضرائب التي آلت الى سجن الناس لعجزهم عن ادائها بعدان بيعت املاكهم ومكاسبهم . وقبل تاريخ المظاهرة حاول المراقب بان لا تغلق الدكاكين والمتاجر فارسل بعض امناء الصنائع ليرجعون الشعب عن مظاهرته .

لكن الشباب القيرواني الوطني وفي مقدمته الاحرار : محمد بودن الهادي بن عزوز ابراهيم البصلي واحمد القروي عبد الحميد الشريف اجتمعوا بالشعب في الجامع وتدولوا الحديث في هاته المسالة الهامة واخيرا استقر الراي على تكوين وفد من الاحرار المذكورين وفي الوقت المعين تمت المظاهرة وغلقت الدكاكين وقابل الوفد المراقب المدني وعامل القيروان وعرض المطالب الاتية :

(١) تاخير المطالب الدولية الى الميسرة

(٢) تاخير المطالب البلدية الى الميسرة مع التخفيض منها (٣) تاخير مطالب جمعية الاوقاف

(٤) توقيف البيوعات العدلية مع تقسيط الديون

(٥) رجوع ماء عين الشرشيرة الى معتاده مع فسخ عقد بلديتنا مع شركة المياه بسوسة التي عوضت ماءنا بما بئر قضى علينا بالموت بشهادة الاطباء (٦) اعانة الفلاحة وارباب الصنائع وتكوين العمل للعمل .

وقد اقتبل المراقب الوفد الذي سلمه عريضة الشعب وتناقش معه فيها فصلا فصلا وكانت النتيجة ان اذن المراقب باطلاق سراح المساجين في المطالب الدولية ووعد المراقب الوفد ببذل جهده في اصلاح الحالة الاقتصادية . وخرج الوفد من المراقب وهو يشكر جنابه لسماعه صوت الشعب المضطهد وفتحت الدكاكين واستبشر الناس باطلاق سراح المساجين ووعد المراقب بتنفيذ مطالبهم .

« العمل » يشكر الشباب القيرواني الدستوري على اهتمامه بصالح الشعب القيرواني الذي نشرنا عدة رسائل تشرح الحالة الاسيفة القاتلة التي وصل اليها شعب القيروان ونود لو ينفذ المراقب سريعا ما وعد به الوفد .

وبهذه المناسبة نود من حكام النواحي والمراقبين ان يخففوا من قساوتهم في استخلاص الضرائب في هذا الوقت العصيب .

منزل جميل

توفيت هذه المدة المرحومة شقيقة السيد حسين مؤمن فشيعت جنازتها في صمت رهيب طبق السنة المحمدية والفضل في ذلك يعود على حضرات العلماء العاملين نخص منهم السيد علي البطي الامام والعدل والسيد احمد التركي المتطوع والعدل بمنزل جميل . وقد عارض هذه السنة المباركة جماعة من الجهلاء منهم شيخ طريقة العيساوية الذي دائما يؤيد البدع ويقاوم المصلحين بما يبثه في اذهان الناس من ضلالات وقلب حقائق .

لكن فاتهم ان الناس تنبهوا الان الى واجبهم نحو دينهم ووطنهم فلم يبق لتلك الاباطل والضلالات من سامع ولا نصير

صفاقس

شراسة ... ام تمدن .. ؟

من الانباء المحزنة نبأ اقصه عليك ايها القارئ الكريم لترى ما يقع ببلادك كي ترفع صوتك بالشكوى متذمرا عسى ان ينصفك من له النظر

نبأ وقع بنهج سيدي ابي الحسن الكراي . صورته ان ولدا صغيرا مسلما جاعلا عربة صغيرة تجرها يداه فيها كمية من الخبز يجوب بها شوارع البلد معرضا بضاعته للبيع وفي اثناء تجواله يصيح بعلى صوته « باري » خوفا من ان تمس عربته الصغيرة احد المارة وهذا نهاية ما يطلب منه وبينما الولد يسوق عربته كان من الصدفة امامه شخصا ايطاليا ... المسمى « كروزو .. ؟ » وخلفه فضيلة العلامة الشيخ محمود الشرفي مفتي صفاقس فلما سمع الايطالي الولد يصيح طالبا منه ان يحيد لاحدى الجهات ليفسح له الطريق فما كان من عجرفة هذا الايطالي ... البالغة اقصى درجات التمرد .. ان رجع الى الورا قاصدا الولد مهددا اياه . فلما راى الولد « كروزو .. » هاجما عليه سلم في عربته وفر هاربا ولم يجد في ذلك الحين ملجأ إلّا الاحتماء بفضيلة العلامة الشيخ المذكور وتمسك باذياله طلبا للانقاذ من الخطر الذي احدق به ولكن نفس « كروزو ... » ابت اعتبار الذوات البارزة ومكارمتهم ولو كانت هي الظالمة الى ان وصل الى الشيخ المحتمى به يريد ضرب الولد بدون ادنى ذنب ارتكبه فقال له الشيخ ان هذا الولد الذي تريد ضربه لم يفعل لك ادنى شيء فلما سمع « كروزو .. » هاته الكلمة النزيهة كانت صاعقة في اذنه زادته غيضا وطغيانا فعقد خمسة يده واراد ضرب الشيخ نفسه . فاوصل يده الى انف الشيخ قائلا له ان لم ترض بضرب الولد الصغير اضربك انت . فسمع السيد الهادي الفراتي هذا الكلام البذئي من « كروزو » فقال مخاطبا اياه الم تدر اه امام رئيس الديانة الاسلامية بصفاقس ويلزمك احترامه فقال له ان لم تكن فرحانا اضربك انت ايضا وهنا تكلم السيد محمد الشرفي قائلا للايطالي « أمن المروءة والانسانية والاخلاق ان تفعل فعلا مثل هذا ... ؟ » فاغتاظ الايطالي واجاب السيد الشرفي عن سؤاله بقوله « اسكت يا كلب .. ! »

انظر بربك ايها القارئ وتبصر في فعلة مثل هذه التي لم تكن هي الاولى من نوعها من فعل « كروزو » فانه في كل يوم يرى منه المسلمون الاهانات العديدة ولهذا يجب عليك ان ترفع صوتك معي محتجا على صنيع هذا الايطالي كما يلزمنا ان نطالب بكل قوانا ابعاد هذا المتعجرف من بلدتنا خوفا من الوقوع فيما لا يحمد عقباه ونرغب من جناب السيد المراقب انالة هذا الشخص ما يستحقه من العقاب حتى يرتدع امثال هذا الوحشي لان العاقبة غير محمودة في السكوت عن افعالهم وخصوصا وان ايديهم قد امتدت لرجال الشرع والدين الحنيف وعسانا ان نرى قانون آخذا مجراه لانه بلغني من طريق موثوق به وان المتهم قد اعترف بكل ما نسب اليه امام الهيئة الحاكمة

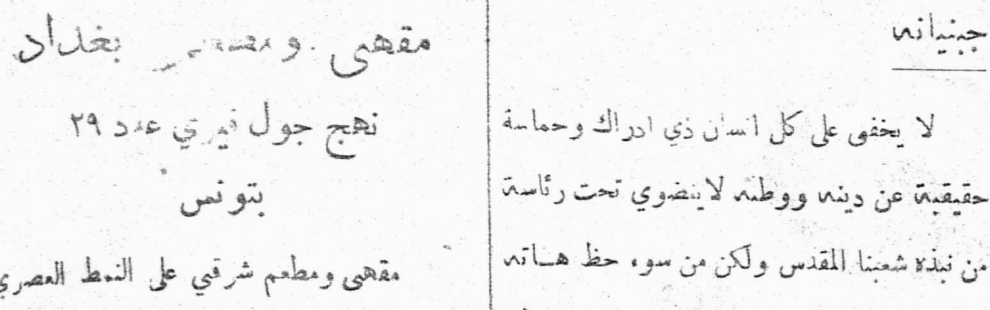
« متالم »

جبنيانة

لا يخفى على كل انسان ذي ادراك وحماسة حقيقية عن دينه ووطنه لا ينضوي تحت رئاسة من نبذه شعبنا المقدس ولكن من سوء حظ هاته البلدة الكثيبة المسكينة اصيبت بشرذمة ضالة عن الطريق المستقيم ادى بها الضلال والجهل المركب الذي لا قدرة لي على وصفه الى شتم الكلية الزيتونية ورجالها قل لي ايتها الفئة الضالة من امرك بشتم كليتنا المقدسة ومجولها العاملين

وصورة الواقعة ان احد تلامذة المعهد المعمور اجتمع مع هاته الفيئة التي ترى الحق باطلا والباطل حقا وسالوه بهذا المعنى من هو الخادم للحركة الوطنية اجابهم بقوله الخادم لها صدق ووفا . هم الابطال الخمسة اطال الله بقاءهم لهذا الشعب الذي هضمت حقوقه من زمان فكان جوابهم ماذكر فرفع شكواه الى السيد العامل ولكن من سوء الحظ ان السيد العامل لم يتغير على الكلية الزيتونية بادنى شيء فرأى صاحب النازلة عرضها على المجلس العدلي بصفاقس واملنا وطيد من جنابه ان يرضى ابناء الكلية الزيتونية ورجالها حتى تتجاسر هاته الفئة وغيرها في المستقبل عن شتم معهدنا العلمي

محمد عاشور الزناتي



مقهى ومطعم بغداد

نهج جول فيري عدد ٢٩

بتونس

مقهى ومطعم شرقي على النمط العصري زيادة عن النظافة والاتقان مع حسن الاخلاق والبشاشة

شرفوا تجدوا ما يسركم

مقهى الجزائر

ببطحاء باب السويقة

افتتح السيد بوجدره حسان من كبراء الجزائر مقهى الجزائر في اجمل مكان بتونس وهو ساحة باب السويقة واثثها على الطراز الاندلسي والعصري . وجلب لها احسن المشروبات من كل نوع وبسعار رخيصة مع البشاشة وسرعة العمل والنظافة . وبه طابق علوي (سطح) يكشف على وسط المدينة حيث يتخلله النسيم والمنظر الجميل . وقد اصبحت هذا المقهى منتدى الشعب فشجعوا رجال الاقتصاد المسلمين وشرفوا مقهى الجزائر الفخم بباب السويقة

احذية ابراهيم فارح

فنية ، متينة ، معتدلة الثمن

لباس المتانقين

لانها مصنوعة على احدث طراز

حسن البضاعة واتقان الصناعة

معمل الاحذية التونسية

نهج الكنيسة رقم ٣٠ تونس

يوجد بمحل السيد محمد بن عبد الله صاحب

لكور دري افريكان

شارع جول فيري عدد ٣٩ ـ تليفون ١٦٩٥

جميع انواع قيام القطن للزرابي سعر الكيلو ٢٥«١٢ غزل قطن لشباك صيادي السمك من عدد ستة الى خمسة واربعين سعر الكيلو ٠٠«١٦ كما يوجد ايضا في المحل المذكور اشباك من كل نوع وجميع لوازم صيد السمك .

قصر العطورات

اكبر محل بشمال افريقية

حمادي صميده

سوق العطارين رقم ٧٧ ورقم ٤١ بتونس

تليفون ٤٥ــ٠٠

محصل على جوائز في مختلف المعارض جائزة الشرف من باريس سنة ١٩٢٢ ـ الوسام الفضي سنة ١٩٢٣ ـ الوسام الذهبي سنة ١٩٢٤ جائزة شرفيه سنة ١٩٣٣

يوجد في المحل المذكور جميع لوازم المراة كما يوجد ايضا جميع انواع الروائح على اختلاف اجناسها .

قاعة الشبيبة التونسية

لصاحبيها

العربي الدريدي والطاهر بن رحال

نهج سيدي بن عروس عدد ٧٤

اشتهرت هاته القاعة باتقان الحلاقة بانواعها عربية وافرنجية وهي مستعدة لقبول الوافدين عليها مع كل البشاشة كما توجد بها روائح معروضة للبيع ومن زارها يجد ما يسره .

صاحب الامتياز محمد بورقيبة

المطبعة الفنية بنهج الكنيسة عدد ٧٦